الذكرى الخالدة

القصيدة التي القاها الاستاذ أحمد البدران
في قاعة ثانوية البصرة عاشر المحرم

افديك فوق الثرى بالبيض منحورا ... مكفناً بدماء اشرقت نورا
موسداً جمرة الرمضاء ذا كبد ... مقرورة وفؤاد بات مسرورا

***

يا كاتباً احرف الايمان في دمه ... حتى بزغن فلم يبقين ديجورا
حملت شعلة نور الحق منصرعاً ... وسرت تهدي بها الاجيال مقبورا
قد قبستك المواضي وهي خاشعة ... لما تراجع عنك الموت مذعورا
رآك فكرة حق لم يزل أبداً ... يسمو بها العقل تمحيصاً وتفكيرا

***

يا من اذا صال فالهيجاء مائجة ... مثل الخضم الذي لاقى الاعاصيرا
نار لحربك قد شبت فبات لها ... نور غدا يوسع الاذهان تنويرا
وتلك منجمة ضاع القياس بها ... كأنها عالم قد بات مسحورا
فالقتل الحي قد أمسى القتيل بها ... ومن طوته المنايا بات منشورا

وبات في حكمها المغلوب منتصراً ... وذلك الغالب المغرور مقهورا

***

وقفت في الطف استوحي فوارسها ... ليثا غليثا ومحريراً فمحريرا
يلوح طيفك يابن المصطفى فارى ... وجه الحقيقة مرئيا ومنظوراً
ياليت تبصر كيف الدهر خاتلنا ... وكيف أبدل صفو العيش تكديرا
وكيف باتت فلسطين تميت بها ... ذئاب (صهيون) لاتخشى المفاويرا
وكيف تطرد هذي العرب من بلد ... لولا جدودهم ماكان مذكورا
أرى العروبة لم تقتص من فئة ... داست كرامتها ظلما وتحقيرا
وأنت نازلت جيش البغي في نفر ... حتى سقطت على البوغاء منحورا

***

يابن النبي يود البدر من جزع ... لو عفر الخد في مثواك تعفيرا
وودت الشمس لو ترثيك باكية ... مع الكواكب تعظيما وتقديرا
هيهات ذكرك تمحوه السنون فذا ... مصوراً أبداً في الكون تصويراً
مالاح ذا الشفق المحمر جانبه ... إلا وذكر أهل الأرض تذكيرا
وما ارتدى الليل أثواب الحداد سدى ... إلا ليظهر حزنا كان مستورا
وليس تلك نجوم الليل نبصرها ... بل تلك ذكرك فيه بات مسطورا
لازال ذكرك يابن المصطفى أبداً ... يروي مآثر سمي بات مشكورا

البصرة — أحمد بدران

الخطر الدائم يهددنا في عقر ديارنا الى المسارعة حكومات وشعوبا لوضع حد لهذه الحال وصد العدوان وقطع دابر المعتدين متقدين بامام المجاهدين الحسين فان نحن فعلنا فلا بد لنا من احدى الحسنين.

— (عش عزيزا او مت وانت كريم ... بين طعن القنا وخفق البنود)

بهذه وحده نستطيع ان نحيا العزة رافعي الرؤوس موفوري الكرامة وانا منزلتنا المرموقة تحت الشمس متمتعين بحريتنا كاملة غير منقوصة وقد احطنا مجدنا بسياج منيع من اموالنا ونفوسنا لانريد باحد شرا الا ان يبادئنا بشر. نساهم في بناء السلم ونشر الحضارة وتعميم العدل كما كنا من قبل نفعل لقد استشهد الحسين مناضلا عن كيان الدين والعروبة وكلاهما الآن يحف بها الخطر ولن ينقذهما الا رجال ينفرون خفافا وثقالا الى الموت ولسان حال كل منهم يردد قولة شاعر المجد —

لقد رجعت وافلامي قوائل لي ... المجد للسيف ليس المجد للقلم
ردى حياض الردى يانفس واتركي ... حياض خوف الردى للشاء والنعم
ان لم اذرك على الأرماح سائلة ... فلا دعيت ابن ام المجد والكرم

وفيما عدا ذلك فلا نتوقع الا الذل والمسكنة تضربان علينا وتلك كلمة سيدنا الامام علي تصرخ في آذاننا (والله ماغزي قوم في عقر ديارهم الا ذلوا) وها نحن اولاء نغزى

أحمد حمد آل صالح